جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

"دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة بمدينة الطائف من وجهة نظر معلماتها ومشرفاتها"

إعداد

أ/ شروق تركي السفياني

باحثة ماجستير مناهج وطرق تدريس رياض الاطفال

كلية التربية – جامعة الطائف – المملكة العربية السعودية

د/ محمد سعيد الزهراني

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك

تاريخ استلام البحث : ٢١ يناير ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ٥ مارس ٢٠٢٣م

DOI: 10.21608/JYSE. 2023

المستخلص باللغة العربية

تهدف الدراسة إلى: التعرف على دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروض المتعلقة بمهارة التحدث، والاستماع، والقراءة، والكتابة. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وصممت لذلك أداتين، هما: قائمة مهارات، واستبانة، وبعد أن تحققت الباحثة من صدق أداتي الدراسة وثباتهما تم تطبيقهما على عينة الدراسة المكونة من (٢٠٠) معلمة ومشرفة في رياض الأطفال، وبعد إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة توصلت الدراسة إلى أن هناك دورًا كبيرًا جِدًّا لمسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف بمتوسط (٤,٢٣)، حيث جاءت مهارة الاستماع في الترتيب الأول، تليها مهارة التحدث، ثم مهارة القراءة، وأخيرًا مهارة الكتابة، كما أظهرت نتائج الدراسة اتفاق بنسبة كبيرة في مهارة الاستماع بمتوسط حسابي (٤.٥٩)، ومهارة التحدث بمتوسط حسابي (٤.٥١)، وأظهرت الموافقة في مهارة القراءة بمتوسط حسابي (٤.٠٩)، ومهارة الكتابة بمتوسط حسابي (٣.٧١). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محاور المهارات الأربع أو المحاور ككل حول المعلمات والمشرفات، ومن أهم توصيات الدراسة العمل على زيادة تفعيل مسرح الطفل بشكل حقيقي في عمليات التربية والتعليم لمرحلة رياض الأطفال، كما أوصت بتدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية الإعداد والإخراج المسرحي للأطفال، وتوفير بيئة فيزيقية ملائمة لمسرح الطفل داخل مدارس رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: مسرح الطفل، المهارات اللغوية، أطفال الروضة.

"The role of the child theater in developing the linguistic skills of kindergarten children in Taif, teachers and supervisors' perspective"

Abstract

The role of the child theater in developing the linguistic skills of kindergarten children in Taif, teachers and supervisors' perspective

Shouroq Turki Al-Sufyani

The study aimed to determine the linguistic skills suitable for kindergarten children and explore the role the theater plays in developing speaking, listening, reading, and writing skills. The methodology involved using the descriptive approach with two tools; a skills list and a questionnaire the researcher validated. The study sample was composed of 200 female teachers and supervisors. Statistical analysis of collected data showed that child theater plays a significant role in developing the children's linguistic skills in Taif city with an average score of 4.23, where listening skills came first, followed by speaking, reading, and writing skills. The study participants agreed to a large degree on the role of child theater in developing the listening, speaking, reading, and writing skills with an average score of 4.59, 4.51, 4.09, and 3.71, respectively. Besides, there were no statistically significant differences between teachers and supervisors' responses about the development of the four skills, individually or collectively. Therefore, the study recommends activating the child theater in the teaching and education processes for kindergartens in a realistic manner. The study also suggests training female kindergarten teachers to prepare and direct children's theater and providing a suitable physical environment for children's theater within kindergarten schools.

Keywords: Child's theater, linguistic skills, kindergarten, kindergarten female teachers and supervisors

مقدمة الدراسة:

تعد المهارات اللغوية من أهم وسائل التواصل؛ كونها من أهم المهارات الأساسية التي تساعد المتعلم على التعلم؛ كونها تعتبر حلقة وصل بين المتعلمين، وتحتوي على أربع مهارات، هي: (الاستماع، والتحدث والقراءة، والكتابة)، فأولى المهارات التي يتعلمها الفرد هي مهارة الاستماع، يمكن من خلالها فهم وإدراك الكلام الذي يحيط به، كما أنها وسيلة اتصال بين المتكلمين، وإيصال الأفكار، فهي الوسيلة الأساسية في عملية التعليم، وإيصال المعارف للمتعلم، وتأتي مهارة التحدث بعد الاستماع؛ كونها تعمل على إيصال الكلام، والاتصال بالآخرين؛ كونه يسبق مهارة الكتابة، فالإنسان عرف الكلام المنطوق قبل المكتوب، فمن خلال التحدث يمكن الاطلاع على فكر الآخرين وآرائهم، ثم تأتي مهارة القراءة بالمرتبة الثالثة، حيث تعتبر في غاية التعقيد؛ كونها تقوم على أساس تفسير الرموز المكتوبة، فالقراءة تساعد على اكتساب ثروة لغوية ومعرفية، ووسيلة للتعلم الذاتي، وتأتي الكتابة بالمرحلة الرابعة والأخيرة؛ فهي تحتاج إلى نشاط عقلي وذهني؛ إذ تبرز أهميتها في اعتمادها على المهارات السابقة؛ وذلك لتكوين تراكيب لغوية يمكن ترجمتها وكتابتها، كما تسهم في تعميق المهارات الأخرى، وتجويدها (بلعباسي، ٢٠٢٠، ص٣٠؛ بوالصبعين وآخرون، ٢٠٢٠، ص٣٩).

ونظرًا لأهمية المهارات اللغوية فقد تناولتها الدراسات السابقة، وتعهدتها بالتنمية، ومن هذه الدراسات: دراسة بركات (٢٠٠٨) التي دعت إلى توظيف إستراتيجية التدريس بالقصة في توفير بيئة صفية داعمة لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، ودراسة الغصاونة وآخرين (٢٠١٤) التي استخدمت فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التعليم العرضي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال التوحيديين في محافظة الطائف، وكذلك دراسة مصلح (٢٠١٦) التي استخدمت إستراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربع لدى المتعلم، ودراسة عمر (٢٠١٨)، التي استخدمت دور إستراتيجيات تعلم اللغة في تنمية المهارات اللغوية؛ وبناء على ذلك فقد تناولت هذه الرسالة موضوع المهارات اللغوية، وإمكانية تنميتها عن طريق المسرح؛ حيث يعتبر المسرح من مقومات التعليم في العصر الحالي، وقد يكون للمسرح دور في تنمية المهارات اللغوية.

فالمسرح إحدى الوسائل التعليمية المتقدمة والتربوية الراقية للطفل، فالمسرح وسيلة تربوية، وتعليمية، وترفيهية في آنٍ واحد؛ لكونها تخاطب أكثر من حاسة للطفل، وهو أيضًا

يهيئ الطفل للتواصل والتخاطب مع الجمهور، فإذًا هو أيضًا يعمل على بناء شخصية الطفل، بالإضافة إلى تنمية مهاراته اللغوية. كما أن مسرح الطفل يعد أهم اختراعات الإنسان في القرن العشرين؛ فالمسرح يحرك المشاعر، ويصل بكل سهولة إلى أفئدة الأطفال وعقولهم (خضر، ٢٠١٦، ص٦).

وبناء على ذلك فمسرح الطفل ينمي المهارات الأساسية لطفل الروضة، ويكسبه اللغة عن طريق اتباع مجموعة القواعد اللغوية؛ إذ تتكامل فيها اللغات اللفظية، ولغة التعبير بحركات الوجه، كما تتمثل أهداف مسرح الطفل في التربية على الاتصال والحوار، والسمع، كما يهدف إلى التطوير في التعبير؛ وذلك عن طريق التحكم في رد الفعل بسرعة (سرجيو سبيني، ٢٠٠١، ص١٠٨؛ بلقاسي، ٢٠٠٣، ص٨٩).

وبناء على ذلك فمن الضروري تنمية المهارات اللغوية للطفل في مرحلة رياض الأطفال؛ وذلك عن طريق إقامة علاقات لفظية بين المعلمة والأطفال على هيئة حوارات بسيطة ثنائية أو ثلاثية؛ لما لها من أثر كبير في النضج اللغوي، خاصة إذا صاحَبها استخدام الأشكال المرسومة، وتمثل المسرحيات التي تقدم في الروضة خطوة مهمة في تنمية المهارات اللغوية، التي يُؤمل أن تحقق الدراسة الحالية مكانًا على الخريطة المعرفية فيما يتعلق بدور المسرح في تنمية المهارات، خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية المهارات اللغوية بالنسبة لأطفال الروضة؛ كونها الوسيلة الأساسية لتفاعلهم مع محيطهم ومن حولهم، فإن الواقع يشير إلى أن معظم أطفال الروضة غير متمكنين من المهارات اللغوية اللازمة لهم، ويعانون من تدني مستوياتهم فيها؛ ومن ثَمَّ فإنهم لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بالشكل الصحيح.

وترى الباحثة –حسب خبرتها في مجال التعليم خلال خمس سنوات– أن المسرح وسيلة لاكتشاف صعوبات التعلم، وصعوبات النطق، كما أنها تبني شخصية الطفل، وتنمي مهاراته اللغوية، وتعوِّده على النطق السليم، كما ذكرت ذلك دراسة السمحان (٢٠١٥)؛ حين ذكر أن المسرح له دوره الفعال في تحسين المهارات اللغوية، ونضج الاتصال اللغوي.

ولم تجد الباحثة دراسة تلقي الضوء على دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية في المملكة العربية السعودية بشكل مباشر سوى دراسة السمحان (٢٠١٥) التي تناولت

مسرح الطفل ودوره في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن والكويت، وهي دراسة مقارنة، وبعض الدراسات التي استهدفت تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال دون معرفة مدى وصولهم إلى مستوى التمكن المطلوب؛ ومنها: دراسة أبو دريع (٢٠٢٠)، ودراسة العيسوي (٢٠١٦)، ويتأكد هذا الأمر بعد التطوير الشامل الذي تنتج عنه مناهج رياض الأطفال، وهذا –بلا شك– يزيد الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

وقد تحددت مشكلة الدراسة في عدم وجود صورة واضحة ودقيقة عن دور مسرح الطفل في تمكن أطفال الروضة من المهارات اللغوية، وعدم وجود دراسات في المملكة العربية السعودية تكشف عن ذلك، خاصة بعد ظهور المسرح التعليمي في الروضة وفق التطور والتعليم الشامل، ويمكن علاج هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها ومشرفاتها في مدينة الطائف؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١– ما المهارات اللغوية اللازمة لأطفال الروضة بالطائف؟

٢– ما دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالقراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، والمهارات مجتمعة لدى أطفال الروضة في الطائف؟

٣– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ألفا أقل أو تساوي (٠،٠٥) بين استجابات عينة الدراسة –معلمات رياض الأطفال ومشرفاتها– حول دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١–تحديد المهارات اللغوية المناسبة لأطفال الروضة.

٢–الكشف عن دور المسرح في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المتعلقة بالقراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية المهارات اللغوية؛ كونها تعد من المهارات الأساسية التي لا بد أن يتقنها الطفل في هذه المرحلة، كما تبرز أهميتها في استخدام مسرح الطفل في تنمية هذه المهارات؛ وعليه فإنه يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة:

١-القائمين على تخطيط مناهج رياض الأطفال، ووحداتها، وتطويرها؛ من خلال تزويدهم بالمهارات اللغوية المناسبة لطفل الروضة؛ ليتم تحديد المقررات في ضوئها.

٢-المشرفين؛ وذلك من خلال تقييم المعلمات وفق دليل إجرائي يتم إعداده مسبقًا.

٣- معلمات رياض الأطفال؛ في التركيز على المسرح ودوره في تنمية المهارات اللغوية للطفل، والأخذ بالحسبان الدروس اليومية.

٤-الباحثين في المجال؛ تفتح لهم آفاقًا جديدة لإجراء دراسات مشابهة في مراحل مختلفة، وصفوف مختلفة، ويأمل البحث الحالي إثراء البحوث والدراسات المرتبطة بتعليم المسرح.

حدود الدراسة:

١-الحدود الموضوعية: قائمة ببعض المهارات اللغوية المناسبة لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية التي صيغت أدوات الدراسة في ضوئها.

٢-الحدود المكانية: عينة من الروضات التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الطائف.

٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٣هـ.

٤-الحدود البشرية: معلمات ومشرفات رياض الأطفال في محافظة الطائف.

مصطلحات الدراسة: (Terminology Of Study)

مسرح الطفل: (Child's theater)

اصطلاحًا: مسرح الطفل هو: "المكان المعد لتقديم عروض تمثيلية مسرحية كتبت وأخرجت خصيصًا للمشاهدين من الأطفال؛ لإقناعهم، والترفيه عنهم، وإثارة معارفهم، وأحاسيسهم، وقد يكون الممثلون من الأطفال، أو الراشدين، أو كليهما معًا، وهو مسرح متكامل العناصر، والمناظر؛ حيث تترابط كل هذه العناصر من أجل تحقيق خبرة مسرحية جيدة هادفة، كما هو الحال في مسرح الكبار" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٢٠).

إجرائيًّا: هو مكان ومنصة يصعد عليها الطفل من أجل أداء حركات وكلمات معينة، وتمثيل شخصيات واقعية، أو خيالية، ويمكن من خلالها التعرف على قدرات الطفل في الحفظ، والقدرة على الكلام، وإظهار المهارات اللغوية لديه، ويمكن ملاحظتها، وقياسها.

المهارات اللغوية: (linguistic skills)

اصطلاحًا: عرِّفت المهارات اللغوية بأنها: "قدرة تنمو في ذهن الفرد فتمكنه من إنتاج عبارات لغته كلامًا، وكتابةً، وبذلك توجد الصلة بين فكر الفرد وأفكار الآخرين الذين يستخدمون اللغة نفسها" (قزامل، ٢٠١٣، ص١٥٣).

إجرائيًا: هي مهارات يمكن للطفل إتقانها بالتدريب والممارسة، وهي قدرة الفرد على الاستماع، والتحدث، والكتابة، والقراءة، ويمكن تنميتها عن طريق القصص، والمسرحيات، والانتقال بالأركان، وعن طريق الألعاب التعليمية.

الإطار النظري

المبحث الأول: مسرح الطفل

يعد المسرح من أهم الفنون والسبل، وأبسطها؛ للوصول إلى عقل وقلب الطفل؛ لكونها تلبي احتياجاته بَعِيدًا عن التعقيد، وتؤثر في الطفل تَأْثِيرًا كبيرًا؛ فالطفل يتفاعل معها بشكل واضح، ويبدي ردود أفعال شديدة، فمسرح الطفل هو أكثر مكان ملاءمة لتقديم المفاهيم له، وفيما يأتي ستتم مناقشة مسرح الطفل من حيث: نشأته، ومفهومه، وأهميته، وأهدافه، وخصائصه، وأنواعه، والمراحل العمرية لمسرح الطفل.

نشأة مسرح الطفل في المملكة العربية السعودية:

تعددت الآراء وتباينت حول نشأة المسرح؛ فمنهم من يرى أن اليونانيين هم من عرف المسرح أولًا، حيث البداية الاعتبارية كانت من (بسوفوكليس، وبوربيدس) بالدرجة الأولى للملوك، والنبلاء، والحكام، وهناك من يرى أنها ترجع لقدماء المصريين في العهد الفرعوني لأسطورة (إيزيس وأوزوريس)، ثم انتقلت إلى اليونان، ثم إلى الرومان، ثم إلى أقطار العالم؛ وهذا ما يعني أن المسرح ظهر بالوطن العربي قبل الوطن الغربي. أما مسرح الطفل –أو الصغار– فلم يبدأ بشكل فعلي إلا مع بداية القرن العشرين عام (١٩١٨) في موسكو (الصقعبي، ٢٠١٧، ص٢٦).

وبدأ مسرح الطفل في المملكة العربية السعودية، وتم تناقله في وسائل الإعلام المحلية عندما أقيمت (جمعية الثقافة والفنون) بالدمام على يد الأستاذ صالح أبو صفية، حين قام

بتجربة لأول مرة لتنفيذ قاعدة لمسرح الطفل، وتواصل فيها مع أولياء الأمور للأطفال الموهوبين للاشتراك في دورة دراسية في الصيف؛ من خلال المراكز الصيفية بالمدارس، وأخذ الأستاذ فؤاد أحمد هادي وآخرين على عاتقهم تنفيذ قاعدة ثابتة لهذا المجال كما ذكرها محمد في كتابه (الصوري، ١٤١٨، ص ٢٥).

بينما ذكر السماعيل (١٤٣٩، ص٣٠) أن بداية المسرح بشكل فعلي في المملكة العربية السعودية كانت في عنيزة بالقصيم عام (١٩٢٨-١٣٤٨)، حينما قدم الأستاذ صالح بن صالح مسرحية بعنوان (بين الجاهل والمتعلم)، ومسرحية (كسرى والوفد العربي)، عندما قدمها أمام الملك عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله- وإن أول مسرحية قُدمت للطفل كانت عام (١٩٧٥)، بعد أن تأخرت عن مسرح الكبار بما يقارب ٤٧ عامًا؛ حيث قُدمت مسرحيتان: الأولى قدمها الأستاذ عبدالله عبدالمحسن بعنوان (قرقيشوه) بنادي الهدا بتاروت، والأخرى قدمها الأستاذ عبدالرحمن المريخي بعنوان (ليلة النافلة) في نادي الجيل الرياضي بالأحساء، واستمر المريخي بتقديم المسرحيات للأطفال حتى وفاته -رحمه الله- عام (٢٠٠٥) في الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

مفهوم المسرح:

لغةً: مكان مرتفع من خشب، في صالة أو ساحة، تمثل عليه الروايات (مسعود، ١٩٩٢، ص٧٣٨).

اصطلاحًا: هو لون من ألوان الفنون الأدبية، يتكون من مجموعة من العناصر، وفيه يؤدي الأطفال أدوارًا في مسرحيات منتقاة؛ سواء من جانب المعلم، أو من جانب الأطفال أنفسهم؛ مما يجعلهم أكثر استيعابًا لطبيعة المادة التعليمية، خصوصًا إذا كانت المادة المنتقاة من الموضوعات المقررة، وأعيدت صياغتها بصورة مسرحية (أحمد، ٢٠٠٩، ص٢٥٤). وقد عرّف المسرح بأنه: "هو البناء الذي يحتوي على الممثل، أو خشبة المسرح، وقاعة النظارة، وقاعات أخرى للإدارة، واستعداد الممثلين لأدوارهم (وهبة والمهندس، ١٩٨٤، ص٣٥٦).

إجرائيًا: هو مكان يمكن للفرد أداء أدوار وحركات معينة عليه؛ من أجل توصيل رسالة هادفة أمام مجموعة من الناس، وهو فن جسدي يقوم على استعمال الممثل لجسده.

مفهوم مسرح الطفل:

أوردت إلياس وحسن (١٩٩٧، ص٤١) أن مسرح الأطفال يقدم لجمهور الأطفال واليافعين، وتتراوح غايته بين التعليم والإمتاع، وقد عرف الدريج وآخرون (٢٠١١، ص٤١)

مسرح الطفل بأنه: هو ذلك المكان الذي يخدم الطفل، سواء قام به الكبار أمام الصغار، أو قام به الصغار بأنفسهم، أو اشترك به الكبار والصغار، ما دام بقي على هدفه الأساسي؛ وهو إمتاع الطفل، والترفيه عنه، وإثراء معرفته ووجدانه، ومن أشهر التعريفات لمسرح الطفل أنه هو مكان تقديم العروض المكتوبة خصيصًا للمشاهد، ويكون متكامل العناصر والمناظر؛ لتحقيق خبرة مسرحية جيدة هادفة، بحيث لا يوجد فرق بينها وبين مسرح الكبار (المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ٢٠٢٠، ص١٤).

أهمية مسرح الطفل:

يعتبر مسرح الطفل أداة تربوية ممتازة لطفل ما قبل المدرسة؛ كون المسرح يقوم بعملية تثقيفية، وتعليمية، وتربوية، وتهذيبية متكاملة البنيان؛ حيث إن لمسرح الطفل أهمية كبرى؛ إذ يدربه على الحياة بصوره إيجابية، ويكسبه كثيرًا من المعارف، والخبرات، والمواقف الحياتية اللازمة لتعلمها بصورة مباشرة؛ ومن هنا تظهر أهمية مسرح الطفل كما أورد كل من (الصقعبي، ٢٠١٧، ص٢٧؛ أحمد، ٢٠٠٥م، ص٢٥٣؛ نسيم، أبو سنة، ٢٠١٥، ص٥٨؛ نسيم، وأبو العيون، ٢٠١٤، ص٦٦).

إذ تبرز أهمية مسرح الطفل في أنه:

- **ينمي قدرات الطفل على التعبير والإلقاء أمام الجمهور والتمثيل، كما أنه ينمي ثقة الطفل بنفسه، وإشباع الرغبة بحب الظهور، والقدرة على المواجهة أمام عدد كبير من الحضور، وينمي روح الفريق، والعمل ضمن مجموعات، كما ينمي المشاركة التي تحقق التعاون مع الزملاء والأصدقاء، كما يمكن للمسرح اكتشاف مواهب الأطفال في فن الإلقاء، أو التمثيل، أو الحوار، والقدرة على تقمص الشخصيات، والتفاعل مع الدور الذي يقدمونه، ويسهم في النمو الحسي والحركي عند الطفل؛ من خلال اللعب الدرامي، والتعبير الحركي، والرقص، والإيقاع الموسيقي.**
- **ينمي الخيال عند الأطفال، والاندماج في أحداث المسرحية؛ من خلال التعاطف مع الشخصيات والأحداث، كما يقوي وينمي قدرات الأطفال على النطق واكتساب مفردات جديدة، ويزود الطفل بالقيم الأخلاقية؛ كالتعاون، والصدق، والأمانة، والانضباط، والاحترام، وضبط النفس، وتفريغ المشاعر والانفعالات التي يعاني منها الطفل.**
- **يجذب انتباه الأطفال، ويجعلهم متشوقين طيلة عرض المسرحية، وإمكانية تقديم الموعظة للأطفال عن طريق اختيار قصص تربوية أو دينية تدعوهم للتحلي بتلك الصفات.**

– من عوامل تثقيف الطفل، وتثبيت الحقائق والمعلومات في عقله، وللمسرح قدرة على كشف عالم الطفل الذي حوله، ومناقشة أهم القضايا والمشكلات التي تواجه الطفل، ويقدم للطفل البيئات والمجتمعات المختلفة بمكان واحد، وينمي الخيال العلمي، والتعرف على عالم الطيور والحيوانات.

أهداف مسرح الطفل:

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى أهداف المسرح؛ فهي لا ترجع إلى الجانب الفكري فقط؛ وإنما تمتد إلى جوانب أخرى مختلفة ومتعددة؛ كالجانب النفسي، والجانب الجسمي، فالمسرح يغلب عليه الجانب الحسي الذي يعتمد على الأشياء المحسوسة؛ كونه يعتمد على كل حواس الطفل، وتكمن الأهداف التربوية لمسرح الطفل ضمن الإطار العام للأهداف التربوية لأدب الطفل، وهي فيما يأتي كما ذكرها أحمد (٢٠٠٥، ص١٦٧):

ومنها مساعدة الأطفال على التفكير والتخيل، واحترام المثل النبيلة، والتخلص من المفاهيم القديمة الخاطئة، أو تعديل المفاهيم التي تم تطويرها، وإشباع ميول الأطفال من خلال الإجابة عن تساؤلاتهم بطريقة جذابة، وتلقين المعلومات المعرفية والتعليمية بطريقة شيقة، وتنمية القيم الوطنية، وحب الوطن، والولاء له، والدفاع عنه؛ وذلك عن طريق التعرف على المهن، وعدم احتقار أي مهنة، وحب العمل، واحترامه.

خصائص مسرح الطفل:

تتلخص خصائص المسرح فيما يلي: نسيم، وأبو العيون (٢٠١٤، ص٦٦)

١–موضوع المسرحية: ينبغي أن تكون الموضوعات مناسبة لسن الأطفال المقدمة لهم، فليست كل الموضوعات مناسبة لهم.

٢–طول المسرحية: لا بد أن تكون المسرحية قصيرة أو متوسطة الطول؛ وذلك لأن الطفل سريع الملل والتشتت والتركيز، فطفل الروضة يتراوح طول المسرحية المقدمة له بين ٢٥ و٧٥ دقيقة تبعًا لعمر الطفل، تزداد إلى ٤٥–٧٥ دقيقة.

٣–الحبكة: أن تكون بسيطة وبعيدة عن التعقيد.

٤–الشخصيات: أن تكون واضحة وقليلة العدد؛ لكي يتسنى للطفل حفظ أسماء الشخصيات.

٥–التتابع: التتابع الطبيعي للأحداث، وعدم التنقل السريع بين الزمان والمكان.

١– الحوار السهل بين الشخصيات.

٢– البداية المشوقة، والنهاية المشوقة.

أنواع مسرح الطفل:

أنواع مسرح الطفل هي كما ذكرها نسيم، وأبو سنة (٢٠١٥، ص٥٦، ٥٧):

١-مسرح تمثيلي: هو المسرح البشري الذي يقوم بتمثيله الأطفال بأدوار تحتوي مضامين ثقافية، واجتماعية، وأخلاقية، وتكسبهم كثيرًا من العادات السلوكية الجيدة.

٢-مسرح خيال الظل: يعتمد على الأشعة فوق البنفسجية المستخدمة في الإضاءة، وبذلك تكون الشخصيات باللون الأسود تعرض من داخل صندوق شاشته بيضاء، ومن خلف الشخصيات الإضاءة لتظهر للمشاهد باللون الفسفوري، وتظهر الحركات والإيماءات المراد إظهارها بواسطة عصى لتحريك الشخصيات.

٣-مسرح الدمى: هو أكثر أنواع المسارح المحببة للطفل، وهو عبارة عن دمى تُصنع بالقماش، ويقوم الأطفال بأدوار الحوار والغناء، أو باستخدام شريط مسجل.

٤-مسرح العرائس: يُسمى هذا النوع من المسرحيات (الكراكيز)؛ فهي إما أن تكون عرائس قفازية، وإما عرائس الأصابع، وإما عرائس الخيوط.

٥-المسرح التعليمي: هو الذي يكون تحت إشراف معلم أو مُربٍّ في نطاق مدرسي.

المسرح والمراحل العمرية للأطفال:

فرضت المراحل العمرية للأطفال أن تراعي الأعمال المسرحية المقدمة للأطفال حسب كل فئة عمرية يمر بها الأطفال، وقد توصل علماء النفس إلى تحديد عوامل لنمو الأطفال، وجزَّؤوها إلى مراحل تأخذ صفة الترتيب، وهي كما ذكرها خضر (٢٠١٦، ص٨٦-٧٨) كالتالي:

المرحلة الأولى: مرحلة الواقعية والخيال المحدود من (٣-٥) سنوات.

المرحلة الثانية: مرحلة الخيال المنطلق من (٦-٨) سنوات.

المرحلة الثالثة: مرحلة البطولة من (٩-١٢) سنة.

المرحلة الرابعة: مرحلة المثالية من (١٢-١٥) سنة.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية

تعتبر المهارات اللغوية لطفل الروضة من أهم المهارات التي لا بد من تعلمها، واكتسابها، وتطويرها؛ حيث يبدأ الطفل بالتفاعل مع الآخرين لُغَوِيًّا؛ يوصل لهم أفكاره واحتياجاته، ثم تتطور مهاراته وتصل إلى القراءة، ثم الكتابة؛ ولذلك تعتبر المهارات اللغوية ضرورة من ضرورات الحياة، وفيما يأتي ستتم مناقشة المهارات اللغوية من حيث: مفهومها، مهارة التحدث، مهارة الاستماع، مهارة القراءة، مهارة الكتابة.

المهارات:

اصطلاحًا: عرفها شحاتة والنجار (٢٠٠٣، ص٣٠٢) بأنها: "هي أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة. والرياضة –بشكل عام– هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم، ومن تعريفاتها: القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان، مع الاقتصاد في الجهد المبذول". وقد عرفها قزامل (٢٠١٣، ص٧١) بأنها: "أنماط السلوك العقلي والجسمي الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة؛ بحيث يؤدى بطريقة دقيقة وملائمة، في أقل ما يمكن من الوقت والجهد، مع التكيف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل". وقد عرفها أيضًا الدريج (٢٠١١، ص١٩١) بأنها " ذلك المسرح الذي ينجزه التلميذ تحت إشراف المربي أو الأستاذ، مع بوجود نصوص مُعدة سلفًا ضمن المقررات الدراسية".

إجرائيًّا: هي القدرة الكاملة على إتقان ما يقوم به ببراعة دون جهد وعناء، وسهولة في أداء استجابة لأي عمل على أكمل وجه.

اللغة:

اصطلاحًا: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ص٢٤٧).

إجرائيًّا: هي كلمات وعبارات تصدر عن طريق الكائن البشري، وتميزه عن غيره من المخلوقات، وهي إحدى وسائل التواصل الفعال مع غيره، وباختلاف البشر والبيئات تختلف اللغة.

مفهوم المهارات اللغوية:

تعرف المهارات اللغوية بأنها شيء يمكن تعلمه، أو التدريب لتعلمه عن طريق عدة طرق، منها: المحاكاة، والتدريب، وتختلف باختلاف نوع المادة، وطبيعتها، وخصائصها، والهدف من تعلمها (أبو محفوظ، ٢٠١٧، ص١٥).

أنواع المهارات اللغوية:

أولًا: مهارة الاستماع

مفهومها: بينما يكون السماع عملًا غير مقصود، فإن الاستماع هو إدراك الأصوات، وهي عملية مقصودة لذات المسموع، فهي تحتاج إلى إلقاء السمع، وإحضار القلب، والتدبر؛ لكي يصل الطفل من مرحلة السماع إلى مرحلة الاستماع (حسين، ٢٠١٠، ص١٠٠)، كما عرفت أيضا "سمع طبيعي يحتاج إلى تدريب وتركيز وإعمال للذهن، وإنصات؛ لإدراك المعاني المقصودة" (قزامل، ٢٠١٣، ص١٥٦).

إجرائيًا: يكون لدى الطفل قدرة على التكلم، ثم التوقف والاستماع للطرف الآخر بتمعن، وتركيز لما يقول، والتكلم مرة أخرى في الوقت المناسب.

ومن أهم أنواع مهارة الاستماع كما ذكرها (أبو محفوظ، ٢٠١٧، ص١٧):

- **الاستماع غير المركز.**
- **الاستماع الاستمتاعي.**
- **الاستماع اليقظ.**
- **الاستماع الناقد.**

ثانيًا: مهارة التحدث

تُعرف مهارة التحدث بأنها: مجموعة من الأداءات الشفهية، والكلمات غير المقروءة، يمارسها الطفل لإيصال ما يريد (الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة، ١٤٣٧، ص١٩)، كما انها عرفت "هي إحدى مهارات الاتصال اللفظي، وهي عبارة عن رموز لغوية منطوقة تقوم بنقل أفكارنا ومشاعرنا إلى الآخرين؛ وذلك عن طريق الاتصال المباشر؛ كالمناقشات وغيرها، وعبر وسائل اتصال مختلفة" (قزامل، ٢٠١٣، ص١٥٤).

إجرائيًا: هي قدرة الطفل على التحدث ببراعة دون الوقوع في التأتأة والتلعثم، والقدرة على التحدث ومخاطبة الجمهور بكل ثقة وثبات.

أركان التحدث: (متحدث، مستمع، رسالة، أداة إرسال).

أنواعها: (المناقشة، والحوار، والمحاضرة، والمقابلات، والخطابة، والمناظرات).

ثالثًا: مهارة القراءة

تعرف مهارة القراءة بأنها: القدرة العقلية للإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتحويلها إلى كلام، والتفاعل مع الحروف، والكلمات، والرموز. أبو محفوظ (٢٠١٧، ص٢٠)، وقد عرفت أيضا "القدرة على التعرف على الرموز، ونطقها، وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معانٍ وأفكار" (قزامل، ٢٠١٣، ص١٥٨).

إجرائيًا: هي القدرة على تحليل الكلمة، والتعرف على معناها، وقراءتها بالنطق الصحيح والسليم، مراعيًا تشكيل الحركات، وعلامات الترقيم، والتفاعل مع المادة المقروءة، وتحقيق الهدف المرجو من ذلك.

أنواع القراءة: تنقسم القراءة إلى عدة أنواع كما ذكرها حسين (٢٠١٠، ص١١٦–١٢٥):

١- حسب الطريقة: (قراءة ناقدة، أو متصفحة، أو ابتكارية).

٢- حسب الهدف: (التعليمية، التخصصية، التثقيفية، البحثية).

٣- حسب الأداء: (الجهرية، السرية، الاستماعية، الإشارية).

٤- حسب الغرض: (التعلم، البحث، التثقيف، الإمتاع).

رابعًا: مهارة الكتابة

عُرفت مهارة الكتابة بأنها: وسيلة للتعبير والقدرة على تصوير الكلام إلى حروف، وكلمات، وتراكيب صحيحة، وهي متنوعة المدى، والعمق، والطلاقة (أبو محفوظ، ٢٠١٧، ص٢١)، اصطلاحًا: "القدرة على صياغة منطقية لموضوع ترتب فيه الأفكار، وتبرز فيه المعلومات، والنقاط الأساسية، وتظهر فيه العلاقات بين الأجزاء المختلفة؛ بحيث تساعد المتلقي على تفهم وتقبل ما سيعرض عليه (قزامل، ٢٠١٣، ص١٦٢).

إجرائيًا: هي قدرة الطفل على الإمساك بالقلم، وكتابة الأحرف بالطريقة الصحيحة، وأيضًا التفرقة بين الكلمات والأحرف.

عوامل الاستعداد للقراءة والكتابة:

هناك أربعة عوامل رئيسة تؤثر في الاستعداد للقراءة والكتابة، هي كما ذكرها الناشف (٢٠٠٧، ص١٢١):

١-الاستعداد العقلي: يرى علماء أن الفترة المناسبة لتعلم القراءة والكتابة (٦) سنوات، وآخرون يرونها (٦) سنوات و(٧) أشهر.

٢-الاستعداد الجسمي: يشمل استخدام الحواس في الإبصار، والاستماع، والنطق، كما تعد الصحة العامة للطفل ضرورية، واكتمال نمو العضلات الدقيقة باليد.

٣-الاستعداد الشخصي الانفعالي: يوجد اختلاف بين الأطفال؛ وذلك من خلال استعدادهم الشخصي، وقدراتهم؛ وذلك يعود لاختلاف البيئة التي يعيشون بها، والحالة الاقتصادية والاجتماعية في أساليب تنشئتهم.

٣-الاستعداد في الخبرات والقدرات: هناك كثير من العوامل التي تؤثر على الاستعداد للقراءة والكتابة للطفل، منها: الرغبة في القراءة، ولغة الحديث، وأيضًا سعة القاموس اللغوي للطفل، ولغة الحديث.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت مسرح الطفل:

دراسة السمحان (٢٠١٥) بعنوان "دور مسرح الطفل في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن والكويت"، التي هدفت إلى الكشف عن دور مسرح الطفل في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن والكويت، وتمثلت عينتها في معلمات من دولتي الأردن (٧٠)، والكويت (١١٩)؛ مجموعهن (١٨٩) من معلمات رياض الأطفال، واستخدمت أداة استبانة للمهارات اللغوية، واستخدمت المنهج الوصفي والدراسة المقارنة، وكان من أبرز نتائجها أن دور مسرح الطفل في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن والكويت جاء مرتفعًا، كما كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية تعزى لأثر دولة المعلمات في جميع المجالات، باستثناء الدرجة الكلية، وكانت الفروق في مهارة الاستماع ومهارة التحدث لصالح معلمات الكويت، بينما كانت الفروق في مهارة الكتابة ومهارة القراءة لصالح معلمات الأردن.

دراسة خضر (٢٠١٦) بعنوان "مسرح الطفل كمدخل لتنمية البنية المعرفية لطفل الروضة من وثيقة المعايير القومية لطفل الروضة"، التي هدفت إلى تنوع طرق التطبيق؛ لجذب الطفل من خلال المسرح، كما تهدف إلى وضع الحلول التي تواجه المعلمات في تطبيق مجال الوعي، وتمثلت عينتها في (١٥) طفلًا وطفلة في مرحلة رياض الأطفال، واستخدمت أداتين صممتهما الباحثة: الاستبانة، بالإضافة إلى اختبار قَبلي وبَعدي، وتم جمع البيانات وفق المنهج شبه التجريبي، وكان من أبرز نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في امتلاك الطفل بنية معرفية أساسية تتصل بشتى مجالات الحياة؛ لصالح القياس البعدي بنسبة ٩٣% على معادلة مقياس التطور.

دراسة عبدالله (٢٠١٧) بعنوان "ثقافة السلام في مسرح الطفل العربي"، التي هدفت إلى التعرف على ثقافة السلام في مسرح الطفل، كما هدفت إلى التعرف على الثقافات الأخرى المقدمة في النص المسرحي في مسرح الطفل، وتمثلت عينتها في اختيار بشكل عشوائي لعينة من نصوص مسرح الطفل العربي، واستخدمت أداة استمارة تحليل المضمون، وتم جمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها: جاءت مسرحيات الأطفال مرتبطة بما يدور حولهم من صراعات، كما ركزت المسرحيات على تأكيد السمات الإيجابية للشخصية.

دراسة ناصر (٢٠١٩) بعنوان "أثر استخدام مسرح الطفل في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الرياض"، التي هدفت إلى تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الرياض، وتمثلت عينتها في أطفال الروضة بعمر (٤–٦) سنوات، وتم اختيارهم من المستوى الثاني بروضة النرجس، قضاء الخالص في ديالي، واختيرت العينة من القاعتين (١–٢) بطريقة قصدية، حيث مثلت (٦٠) طفلًا وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين، استخدمت أداة صممتها الباحثة هي مقياس المهارات الحياتية، بواقع (١٠) مواقف لكل مهارة، وفق المنهج التجريبي، وكان من أبرز نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي في المهارات الحياتية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات الحياتية.

دراسة أمان وشبوط (٢٠١٩) بعنوان "التوظيف الدرامي والتربوي لشخصية الراوي في عروض المسرح المدرسي"، التي هدفت إلى الكشف عن التوظيف الدرامي والتربوي لشخصية الراوي، وتمثلت عينتها في الاختيار بشكل عشوائي لمسرحية (لعبة الرعية) لنبيل جبار وإخراج

ياسين إسماعيل، واستخدمت أداة صممتها الباحثة: استمارة تحليل محتوى للعرض المسرحي، وتم جمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها وجود شخصية مثل شخصية الراوي في تفسير المنطوق اللفظي للعروض المسرحية.

دراسة زكي (٢٠١٩) بعنوان "التحول العلامي لمنظومة العرض البصرية في مسرح الطفل"، التي هدفت إلى التعرف على التحول العلامي في المنظومة البصرية في مسرح الطفل، وتمثلت عينتها في الاختيار بطريقة قصدية من مسرحية (أنا الأسد)، واستخدمت أداة الملاحظة، ومؤشرات الإطار النظري، وتم جمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن المخرج في مسرح الطفل يميل إلى العناصر البصرية على حساب العناصر السمعية.

دراسة الباجلان (٢٠٢٠) بعنوان "عناصر الجذب في عروض مسرح الطفل"، التي هدفت إلى تحديد عوامل الجذب والإثارة، وكيفية اشتغالها في عروض مسرح الطفل، وتمثلت عينتها في الاختيار بشكل قصدي لمسرحية (ابن آوى المتطور ٢٠١٦)، واستخدمت أربع أدوات هي: الملاحظة، والمقابلة مع المخرج، ومؤشرات الإطار النظري، والوثائق، وتم جمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها: بساطة العمل، والوضوح في مفردات العرض المسرحي للأطفال، وفي اللغة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المهارات اللغوية:

دراسة محمد (٢٠١٥) بعنوان "برنامج مقترح قائم على التعليم بالمشروعات اللغوية لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة"، التي هدفت إلى بناء برنامج مقترح قائم على التعليم بالمشروعات اللغوية؛ لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وتمثلت عينتها في (٣٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة، استخدمت أداة صممتها الباحثة: قائمة من المهارات اللغوية مناسبة لأطفال الروضة، وتصميم برنامج مقترح لتعلم المشروعات اللغوية، كما وضعت اختبارين لغويين، وتم جمع البيانات وفق المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وكانت من أبرز نتائجها أنه من خلال مقارنة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الأدائين في التطبيق القبلي والقبلي؛ فقد كانت لصالح الأداء البعدي، وتدل على الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح القائم لتنمية المهارات اللغوية.

ودراسة المومني (٢٠١٧) بعنوان "أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال"، التي هدفت إلى تعرف أثر استخدام اللعب لدى أطفال الصفوف الأساسية الأولى، وتطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، وتمثلت عينتها في اختيار (٤٥) طفلًا وطفلة من رياض الأطفال، وتم توزيع الأطفال إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، واستخدمت أداتين صممتهما الباحثة؛ الأولى: بطاقة ملاحظة لقياس المفاهيم اللغوية، والثانية: بطاقة ملاحظة لقياس التفاعل الاجتماعي، وتم جمع البيانات وفق المنهج التجريبي، وكان من أبرز نتائجها: وجود أثر لاستخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية لدى أطفال مرحلة الروضة؛ لصالح المجموعة التجريبية، وأيضًا وجود أثر لاستخدام اللعب على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الروضة، لا توجد فروق في المفاهيم اللغوية لدى أطفال مرحلة الروضة تعزى إلى التفاعل ما بين البرنامج والنوع.

ودراسة سعيد ومراد (٢٠١٨) بعنوان "أثر استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة"، التي هدفت إلى التحقق من فعالية البرنامج القائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، وتمثلت عينتها في اختيار (٣٠) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة، واستخدمت أدوات أعدها الباحثان؛ وهي مقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة، وتطبيق البرنامج القائم على الأنشطة اللاصفية من إعداد الباحثين، واختبار مان ويتني، واختبار ويلكسوكسون، وتم جمع البيانات وفق المنهج التجريبي، وكان من أبرز نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمهارات اللغوية؛ لصالح القياس البعدي، كما بينت النتائج بقاء أثر فعالية البرنامج، واتضح الأثر في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتابعي للمهارات اللغوية بأبعاده المختلفة بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج.

دراسة مصطفى (٢٠١٩) بعنوان "أثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية على تنمية مهارة الكتابة التواصلية وحل المشكلات"، التي هدفت إلى بيان أثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية على تنمية مهارة الكتابة التواصلية، وحل المشكلات لدى طلاب الفرقة الأولى

بالثانوي، وتمثلت عينتها في (٣٠) طالبًا بالمرحلة الثانوية، واستخدمت أداة اختبار الكتابة، وحل المشكلات، بالإضافة إلى مقياس مدرج لمهارة الكتابة وحل المشكلات، وبرنامج قائم على البرمجة اللغوية، وتم جمع البيانات وفق المنهج التجريبي، وكان من أبرز نتائجها إثبات أثر استخدام البرمجة اللغوية العصبية على تنمية مهارة الكتابة التواصلية وحل المشكلات.

دراسة بلعباسي (٢٠٢٠) بعنوان "التعليم قبل التدريس في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم"، التي هدفت إلى تسليط الضوء على أهمية مرحلة التعليم قبل المدرسة بالنسبة للطفل، وتمثلت عينتها في مربي التعليم التحضيري (معلمات رياض الأطفال)، واستخدمت أداة الاستبانة، وتم جمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها أن التعليم ما قبل المدرسة من أهم المراحل التعليمية؛ فهو يساهم بشكل كبير في تعويد الطفل على الانتباه، والاستماع إلى الدرس، ويركز على مهارة الاستماع والتعبير، ويكسب الطفل لغة بسيطة، ويتعلم قراءة الحروف وكتابتها.

دراسة بيومي (٢٠٢١) بعنوان "فاعلية الألعاب التربوية وتنمية المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف"، التي هدفت إلى تحديد أثر ممارسة الألعاب التربوية وتنمية المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة، وتمثلت عينتها في اختيار (٩٠) طفلًا وطفلة من الروضة، واستخدمت أداة استخدام ألعاب لغوية محوسبة، وتصميم مجموعة من الألعاب التربوية اللغوية في تنمية المهارات اللغوية، وتم جمع البيانات وفق المنهج التجريبي، وكان من أبرز نتائجها: ١–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية بين متوسطات درجات أطفال ما قبل المدرسة للمجموعة الضابطة، ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي؛ لصالح المجموعة التجريبية. ٢–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية بين متوسطات درجات أطفال ما قبل المدرسة للمجموعة التجريبية في القياس القبلي، وكذلك القياس البعدي؛ لصالح القياس البعدي. ٣–توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات اللغوية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكورًا وإناثًا) في القياس البعدي.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

تتفق هذه الدراسة مع دراسة السمحان (١٠١٥)، ودراسة محمد (٢٠١٥)، ودراسة عبدالله (٢٠١٧)، ودراسة زكي (٢٠١٩) في استخدام المنهج الوصفي. وتختلف عن دراسة المومني (٢٠١٧)، ودراسة سعيد ومراد (٢٠١٨)، ودراسة ناصر (٢٠١٩)، ودراسة مصطفى (٢٠١٩) في استخدام المنهج التجريبي. كما تختلف عن دراسة محمد (٢٠١٥)، ودراسة خضر (٢٠١٦)، ودراسة بيومي (٢٠٢١) في استخدام المنهج شبه التجريبي. كما تختلف عن دراسة أمان وشبوط (٢٠١٩)، ودراسة بلعباسي (٢٠٢٠) في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة السمحان (٢٠١٥)، ودراسة بلعباسي (٢٠٢٠) في اختيار العينة؛ وهي المربي لدى بلعباسي، ولدى الباحثة معلمات رياض الأطفال ومشرفاتها. وتختلف عن دراسة محمد (٢٠١٥)، ودراسة خضر (٢٠١٦)، ودراسة الميموني (٢٠١٧)، ودراسة سعيد ومراد (٢٠١٨)، ودراسة ناصر (٢٠١٩)، ودراسة بيومي (٢٠٢١) في استخدام أطفال الروضة عينة لدراستها. كما تختلف عن دراسة أمان وشبوط (٢٠١٩)، ودراسة زكي (٢٠١٩)، ودراسة الباجلان (٢٠٢٠) في استخدامها أحد العروض المسرحية لعينة دراستها. كما تختلف عن دراسة عبدالله (٢٠١٧) في اختيار النص المسرحي عينة لدراستها. كما تختلف عن دراسة مصطفى (٢٠١٩) في اختيار طلاب المرحلة الثانوية عينة لدراستها.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة السمحان (٢٠١٥)، ودراسة خضر (٢٠١٦)، ودراسة بلعباسي (٢٠٢٠) في استخدام الاستبانة طريقة لجمع البيانات. وتختلف عن دراسة المومني (٢٠١٧)، ودراسة زكي (٢٠١٩)، ودراسة الباجلان (٢٠٢٠) في استخدام الملاحظة طريقة لجمع البيانات. كما تختلف عن دراسة محمد (٢٠١٥)، ودراسة سعيد ومراد (٢٠١٨)، ودراسة مصطفى (٢٠١٩) في اختيار الاختبار طريقة لجمع البيانات. كما تختلف عن دراسة عبدالله (٢٠١٧)، ودراسة أمان وشبوط (٢٠١٩) في اختيار الاستمارة طريقة لجمع البيانات. كما تختلف عن دراسة سعيد ومراد (٢٠١٨)، ودراسة ناصر (٢٠١٩)، ودراسة مصطفى (٢٠١٩) في اختيار مقياس المهارات لجمع البيانات. كما تختلف عن دراسة محمد

(٢٠١٥)، ودراسة سعيد ومراد (٢٠١٨)، ودراسة مصطفى (٢٠١٩) وذلك في تصميم الباحث تطبيق برنامج مقترح لجمع البيانات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك أنه تمت الاستفادة من الدراسات السابقة بشكل كبير في الدراسة الحالية؛ حيث تم توظيف كثير من الجهود السابقة للوصول لتشخيص دقيق للمشكلة؛ حيث تمت الاستفادة من الإطار النظري، ومن اختيار المنهج الوصفي كمنهجية مناسبة لطبيعة الدراسة الحالية، كما تمت الاستفادة من بعض الدراسات في اختيار العينة، كما تمت الاستفادة من بعض الدراسات في اختيار الاستبانة طريقة لجمع البيانات.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها أول دراسة تربط بين المتغيرين: مسرح الطفل، والمهارات اللغوية –على حد علم الباحثة– في المملكة العربية السعودية، كما تختلف في المكان الذي طُبقت فيه؛ حيث طُبقت في المملكة العربية السعودية بشكل عام، وفي محافظة (الطائف) تحديدًا، واستخدمت أداة الاستبانة طريقة لجمع البيانات، واستخدمت المنهج الوصفي، واختارت معلمات رياض الأطفال ومشرفاتها كعينة للدراسة.

منهج الدراسة:

انطلاقًا من طبيعة الدراسة، والمعلومات المراد الحصول عليها للتعرف على دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية الأساسية من وجهة نظر معلمات ومشرفات رياض الأطفال؛ اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في دراستها؛ لكي تتمكَّن من خلاله من الوصف الدقيق للظاهرة –الكيفي والكمي– بصورة واضحة، وبما يرتبط مع الظواهر الأخرى، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد بالواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًّا أو كميًّا، وتحليلها، وتفسيرها؛ للوصول إلى تعميمات بشأنها، واستخلاص الدلالات التي توضح ارتباط متغير بمتغير آخر (ذوقان عبيدات وآخرون، ٢٠١٣، ص١٢٣).

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمات ومشرفات رياض الأطفال في مدينة الطائف لعام ١٤٤٣هـ، والبالغ عددهن (٩٣٠)؛ حيث تمثل (٩١٩) معلمة لرياض الأطفال، و (١١) مشرفة لرياض الأطفال، بناء على آخر إحصائية لوزارة التربية والتعليم، بحسب إدارة التعليم بالطائف (١٤٤٣هـ)؛ ملحق رقم (٦).

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية من مجتمع الدراسة؛ والتي عرَّفها إبراش (٢٠٠٨) بأنها: "هي طريقة لأخذ العينات بشكل عشوائي من المجتمع، ويكون لكل عنصر من عناصر المجتمع نفس احتمالية الظهور؛ فتكون هذه الطريقة بمثابة تمثيل للمجتمع بأكمله، مبتعدة عن التحيُّز" (إبراش، ٢٠٠٨، ص٢٥٠)، وتعتبر العينة العشوائية أكثر طرق جمع البيانات شيوعًا؛ لأنها بسيطة، وتتوصل لاستنتاجات غير متحيِّزة، وقامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة إلكترونيًّا على العينة العشوائية من مجتمع الدراسة؛ وهن معلمات ومشرفات رياض الأطفال بمدينة الطائف، وتم استرداد (٢٠٠) استبانة سليمة قابلة للتحليل الإحصائي، وجاءت خصائص العينة كما يلي:

جدول (١):
وصف خصائص عينة الدراسة وفقًا للمسمى الوظيفي

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي	معلمة رياض أطفال	١٨٩	%٩٤.٥
	مشرفة رياض أطفال	١١	%٥.٥
الإجمالي		٢٠٠	%١٠٠

توزعت عينة الدراسة بين معلمات ومشرفات رياض الأطفال، وجاءت النسبة الأكبر من معلمات رياض الأطفال بنسبة ٩٤.٥%، بينما النسبة المتبقية من المشرفات، وهذه النسبة طبيعية؛ كونها تعكس توزيع مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة:

١- **أولًا: قائمة المهارات اللغوية.**

٢- **ثانيًا: الاستبانة.**

أولًا: قائمة المهارات اللغوية

الهدف من القائمة: **هدفت القائمة إلى تحديد أهم المهارات اللغوية المناسبة لأطفال الروضة.**

مصادر بناء القائمة:

اعتمدت الدراسة الحالية عند بناء قائمة المهارات اللغوية على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت المهارات اللغوية، والأخذ بآراء المختصين في مجال رياض الأطفال من أعضاء هيئة تدريس، ومشرفات تربويات، ومعلمات تزيد خبرتهن على (١٠) سنوات.

صدق القائمة:

تم الاعتماد على صدق المحكمين للتحقق من صدق القائمة في قياس ما و وُضعت من أجله، وصلاحية المفردات ومناسبتها لكل محور، وتم عرض القائمة في صورتها المبدئية على المحكمين؛ ملحق رقم (١)، وبلغ عدد المحكمين (١١) من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومعلمات رياض الأطفال ومشرفاتها؛ الملحق رقم (٢)؛ وذلك للتحقق من صدق القائمة في معرفة المهارات اللغوية اللازمة لأطفال الروضة بمدينة الطائف، ومدى انتماء كل عبارة للمحور الرئيس، ومدى سلامة الصياغة اللغوية، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم التعديل اللازم؛ حيث تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وجمع بعض الفقرات؛ لكونها تحمل نفس المعنى، كما تم حذف بعض الفقرات؛ لتقليص طولها، حيث بلغت نسبة الاتفاق فيها أعلى من (٨٥%) فاكثر بعد التعديل عليها؛ كونها عبارات عامة، ولتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٢٣) فقرة؛ الملحق رقم (٣).

ثانيًا: الاستبانة

بناءً على البيانات التي تم جمعها، والمنهج المتبع بالدراسة، وبالنظر للدراسات السابقة – كدراسة السمحان (٢٠١٥)، ودراسة خضر (٢٠١٦)، ودراسة بلعباسي (٢٠٢٠)– وأهداف الدراسة، وتساؤلاتها؛ اعتمدت الباحثة على أداة الاستبانة، كما أن الباحثة استخدمت قائمة المهارات كوسيلة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة؛ حيث إنها من أنسب أدوات البحث العلمي التي تتفق مع معطيات الدراسة (عبيدات وآخرون، ٢٠١٣).

وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزءَين:

أ- **الجزء الأول، ويتضمن: البيانات العامة لعينة البحث، وتتكون من المسمى الوظيفي: معلمة أو مشرفة.**

ب- **الجزء الثاني: تناولت فيه دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية الأساسية من وجهه نظر معلماتها ومشرفاتها، ويتكون من أربعة محاور، وبلغ عدد فقراتها (٢٣) عبارة موزعة على المحاور الأربعة الرئيسة:**

- **المحور الأول: دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الاستماع، واشتمل على (٥) عبارات.**
- **المحور الثاني: دور مسرح الطفل في تنمية مهارة التحدث، واشتمل على (٧) عبارات.**
- **المحور الثالث: دور مسرح الطفل في تنمية مهارة القراءة، واشتمل على (٥) عبارات.**
- **المحور الرابع: دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الكتابة، واشتمل على (٦) عبارات.**

وتم بناء الاستبانة لجمع البيانات للإجابة عن تساؤلات الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة، وصُممت الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

جدول (٢):
درجات الموافقة

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
٥	٤	٣	٢	١

صدق أداة الدراسـة:

تم اختبار صدق أداة الدراسة من خلال الآتي:

أ- الصدق الظاهري للأداة:

عرضت أداة الدراسة (الاستبانة) على عدد من المحكمين بلغ (١١) محكمًا من المتخصصين الذين يحملون درجة الدكتوراه في مجال رياض الأطفال، ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال (الملحق ٢)؛ وذلك للتحقق من صدق الاستبانة في معرفة دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، وما المهارات اللغوية اللازمة لأطفال الروضة بمدينة الطائف، وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم التعديل اللازم؛ حيث تم تعديل صياغة بعض فقرات الاستبانة، وجمع بعض الفقرات؛ لكونها تحمل نفس المعنى، كما تم حذف بعض الفقرات؛ لتقليص طول الاستبانة؛ كونها عبارات عامة، ولتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٢٣) فقرة؛ الملحق رقم (٣).

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة (الاستبانة):

تم تطبيق أداة الاستبانة وحساب مُعامل الارتباط بيرسون؛ لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة.

جدول (٣):

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات كل محور بالدرجة الكلية للمحور الخاص بها

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
العبارة	مُعامل الارتباط	العبارة	مُعامل الارتباط	العبارة	مُعامل الارتباط	العبارة	مُعامل الارتباط
١	**٠.٨٠٥	٦	**٠.٧٨٣	١٣	**٠.٨٨٠	١٨	**٠.٨٨٧
٢	**٠.٨٣٣	٧	**٠.٨٢٧	١٤	**٠.٨٧٧	١٩	**٠.٩٤٣
٣	**٠.٧٥٤	٨	**٠.٨٤٩	١٥	**٠.٩١٠	٢٠	**٠.٩٣٣
٤	**٠.٧٨٣	٩	**٠.٨٩٥	١٦	**٠.٨٠٥	٢١	**٠.٩١٣
٥	**٠.٧٦٣	١٠	**٠.٨١٤	١٧	**٠.٧٩٤	٢٢	**٠.٩٣٤
-	--	١١	**٠.٧٨٢	-	--	٢٣	**٠.٩٠٩
-	--	١٢	**٠.٧٥٨	-	--	-	--

يبين الجدول (٣) أن معاملات ارتباط العبارات بالمحاور التابعة لها، ارتباطات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ مما يدل على صدق داخلي عالٍ لمحاور الاستبانة، فالعبارات المرتبطة بالمتوسط الكلي لاستجابات المحور تعد عبارات صادقة تقيس ما وضعت لأجله.

وللتأكد من ارتباط المحاور بالمتوسط العام للاستبانة تم حساب معاملات ارتباط متوسطات استجابات العينة على المحاور بالمتوسط العام للاستبانة، ويبين الجدول التالي معاملات ارتباط المحاور بالاستبانة ككل:

جدول (٤):

مُعاملات ارتباط بيرسون لدرجة كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	مُعامل الارتباط بالاستبانة
١	دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الاستماع	**٠.٧٥٤
٢	دور مسرح الطفل في تنمية مهارة التحدث	**٠.٨١٦
٣	دور مسرح الطفل في تنمية مهارة القراءة	**٠.٨٦١
٤	دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الكتابة	**٠.٨٠٨

يتبين من الجدول (٤) أن معاملات ارتباط المحاور بالمتوسط العام للاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) أو أقل منه، وتعد معاملات الارتباط العالية دليلًا على الصدق الداخلي العالي لمحتوى الاستبانة، ويُستنتج من ذلك أن محاور الاستبانة تقيس ما تقيسه الاستبانة بشكل كلي.

ثبات أداة الدراسة:

بعد تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة تم إدخال ومعالجة البيانات؛ بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة، فتم استخراج مُعامل ثبات الأداة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لمحاور الاستبانة؛ كل على حدة، ثم حساب الثبات الكلي للاستبانة، ويبين الجدول التالي معاملات ثبات محاور الاستبانة، وثباتها الكلي:

جدول (٥):

معامل الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمحاور الاستبانة والثبات الكلي

م	المحور	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية
١	دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الاستماع	٠.٨٤	٠.٨١
٢	دور مسرح الطفل في تنمية مهارة التحدث	٠.٩١	٠.٨٦
٣	دور مسرح الطفل في تنمية مهارة القراءة	٠.٩٠	٠.٨٤
٤	دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الكتابة	٠.٩٦	٠.٩٠
	الثبات الكلي للاستبانة	٠,٩٤	٠,٨٩

بالنظر إلى الجدول (٥) يتضح أن الاستبانة تتمتع بمعاملات ثبات جيدة تتراوح بين القيمة (٠,٨١) إلى (٠,٩٦) في كلتا الطريقتين، سواء بطريقة ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية، كما صنفها (Taber, 2016)؛ مما يجعلها صالحة لتحقيق أهداف الدراسة. وبشكل عام يبين الجدول أن ثبات الاستبانة الكلي (٠.٩٤)؛ ويعني ذلك إمكانية الحصول

على نتائج متطابقة بنسبة (٩٤%) بين هذا التطبيق وإعادة التطبيق مرة أخرى لهذه الاستبانة؛ ويعني ذلك –بشكل ضمني– أن العبارات واضحة، وصريحة، وتحمل أفكارًا دقيقة لا يختلف رأي المستجيب فيها مع اختلاف الزمن.

إجراءات الدراسة الميدانية:

١- **تم الاطلاع على أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع، والتي تمت الاستفادة من نتائجها في تصميم الأداة.**

٢- **تم تصميم الاستبانة بشكل مبدئي، ثم عرضه على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من التخصصات الاجتماعية؛ لأخذ آرائهم؛ ملحق رقم (٢).**

٣- **جرت الباحثة التعديل النهائي على الاستبانة، وتم اعتماده في صورته النهائية بعد الأخذ برأي المحكمين، وعرضها على المشرف؛ ملحق رقم (٣).**

٤- **الحصول على خطاب تسهيل مهمة الباحثة من إدارة التخطيط والتطوير، إدارة تعليم الطائف؛ ملحق رقم (٥).**

٥- **تم نشر الاستبانة على عينة الدراسة بتاريخ (١٢-٧-١٤٤٣هـ)، وتم الانتهاء من جمع الاستجابات بتاريخ (٨-٨-١٤٤٣هـ)، حيث بلغ عدد العينة (٢٠٠) من معلمات ومشرفات رياض الأطفال بمحافظة الطائف.**

أساليب المعالجة الإحصائية:

١- **تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم جمعها بأدوات الدراسة، حيث تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:**

٢- **المتوسط الحسابي؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة، الذي يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي.**

٣- **التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على إجابات أفراد عينة الدراسة عن عبارات المحاور الرئيسة في الاستبانة.**

٤- **الانحراف المعياري؛ للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من**

عبارات الاستبانة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الإجابات، وانخفض تشتتها.

٥- مُعامل ارتباط بيرسون Pearson؛ لحساب صدق الاستبانة.

٦- معامل ألفا كرونباخ Cranach's Alpha؛ لقياس مدى ثبات أداة الاستبانة.

٧- استخدام اختبار ت T-test للعينات المستقلة؛ لإيجاد الفروق الإحصائية بين استجابات المعلمات والمشرفات.

٨- استخدام معادلة كوبر؛ لحساب الصدق الظاهري لقائمة المهارات.

وقد تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، وتم تحديد طول فئات المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة؛ عن طريق حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس؛ للحصول على طول الفئة الصحيح أي (٤/٥= ٠.٨٠)، بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس؛ وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة.

تحليل أسئلة الدراسة:

سيتم تحديد درجة الاستجابة لكل عبارة أو محور بناء على تقسيم الدرجات لمقياس ليكرت الخماسي، وهكذا أصبح طول الفئات كما يأتي:

- **من ١ إلى ١.٨٠ يمثل (غير موافق بشدة) ضعيف جدًا.**
- **من ١.٨١ إلى ٢.٦٠ يمثل (غير موافق) ضعيف.**
- **من ٢.٦١ إلى ٣.٤٠ يمثل (محايد) متوسط.**
- **من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠ يمثل (موافق) كبير.**
- **من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠ يمثل (موافق بشدة) كبير جدًا.**

السؤال الرئيس: ما دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتها ومشرفاتها في مدينة الطائف؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيس فلا بد من الإجابة عن عدد من الأسئلة الفرعية، وهي:

وللإجابة عن التساؤل الثاني: ما دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والمهارات مجتمعة لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف؟

تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية؛ لترتيب أولويات عبارات دور مسرح الطفل في تنمية محاور المهارات اللغوية؛ لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة المعلمات؛ بغرض تحديد درجة الموافقة على العبارات، ومتوسط الموافقة العام على كل محور من محاور الدراسة، وجاءت نتائج عينة الدراسة حول هذه المهارات كما يلي:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية
والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لآراء عينة الدراسة حول محاور تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والمهارات مجتمعة

رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
الأول	دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الاستماع	٤.٥٩	٠.٥٠	موافق بشدة	١
الثاني	دور مسرح الطفل في تنمية مهارة التحدث	٤.٥١	٠.٥٤	موافق بشدة	٢
الثالث	دور مسرح الطفل في تنمية مهارة القراءة	٤.٠٩	٠.٧٦	موافق	٣
الرابع	دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الكتابة	٣.٧١	٠.٨٩	موافق	٤
المتوسط العام لدرجة الموافقة ككل		٤.٢٣	٠.٥٥	موافق بشدة	

من الجدول السابق يتضح أن هناك اتفاق بنسبة كبيرة على دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والمهارات مجتمعة لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٣ من ٥) درجات، وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى درجة موافق بشدة، حيث تم تناول هذه المهارات الأربع من خلال محور لكل مهارة، وجاءت تنمية مهارة الاستماع في الترتيب الأول بين المهارات الأربع بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٩)، تليها مهارة تنمية التحدث بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥١)، وكلاهما تشير متوسطاتهما إلى درجة موافقة بشدة، في حين جاءت مهارة القراءة في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٩)، وأخيرًا مهارة الكتابة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧١)، وكلاهما يشيران إلى درجة موافقة فقط؛ وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي لجميع المهارات.

وترى الباحثة أن هذه النتائج تعكس إدراك المعلمات والمشرفات لتأثير مسرح الطفل على تنمية المهارات، فالاهتمام بالروضة لتعليم الأطفال وتحسين مهاراتهم اللغوية من خلال مسرح الطفل؛ كان لما له من تأثير كبير على تحريك مشاعر الأطفال، وإثارة دافعيتهم، حيث إن المسرحية تتصل –بشكل مباشر– باللعب، والأطفال يستخدمون التمثيل في ألعابهم أحيانًا؛ كأن يمثل دور الأب، أو الأم، أو المعلمة، أو غيرها؛ ولهذا السبب يحبها الأطفال، فتوظيف المسرح في تحسين المهارات اللغوية يرجع لدوره الكبير أيضًا في تشجيع الطفل على الاستماع، وتحسين نطقه، وإثراء قاموسه اللغوي، وهذا يدل على الأهمية الكبيرة لدور المسرح في تحسين المهارات اللغوية، وهو ما أكدته الدراسات السابقة؛ كدراسة السمحان (٢٠١٥) التي أكدت أن دور مسرح الطفل في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن والكويت جاء مرتفعًا؛ وهو ما جاءت به أيضًا دراسة بلعباسي (٢٠٢٠) حول التعليم قبل التدريس وتنمية المهارات اللغوية، ودراسة بيومي (٢٠٢١) حول تنمية المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف ببعض التدخلات وطرق التدريس؛ ومنها ممارسة الألعاب التربوية، ودراسة سعيد ومراد (٢٠١٨) حول أثر استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة؛ والتي منها استخدام مسرح الطفل، ودراسة المومني (٢٠١٧) حول أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال، ودراسة محمد (٢٠١٥) التي أكدت أن البرامج القائمة على التعليم بالمشروعات اللغوية تساعد على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.

كما جاءت نتائج آراء عينة الدراسة حول عبارات كل محور للمهارة منفصلة كما يلي:

المحور الأول: دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الاستماع

جدول (٧):

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لآراء عينة الدراسة حول عبارات دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٤	يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية عند الاستماع	٤.٦١	٠.٦٨	موافق بشدة	١
٢	يسهم المسرح في تمييز الطفل بين الأصوات	٤.٦٠	٠.٥٨	موافق بشدة	٢
٣	يسهم في تذكر الأحداث والأصوات التي سمعها	٤.٦٠	٠.٥٩	موافق بشدة	٣
١	يسهم المسرح في زيادة قدرة الطفل على الاستماع	٤.٥٧	٠.٦٣	موافق بشدة	٤
٥	يسهم في تعلم الطفل بعض المهارات كالإصغاء	٤.٥٦	٠.٧٠	موافق بشدة	٥
المتوسط العام لدرجة الموافقة		٤.٥٩	٠.٥٠	موافق بشدة	

من الجدول السابق يتضح أن هناك موافقة بشدة على دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٩ من ٥) درجات؛ وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى درجة موافق بشدة، حيث تم تناول هذه المهارة من خلال خمس عبارات مختلفة جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافقة بشدة، حيث تراوحت متوسطاتها ما بين (٤.٥٦ و٤.٦١ من ٥) درجات وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي؛ وهو ما أثر على المتوسط الكلي للمحور.

جاءت العبارة رقم (٤): "يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية عند الاستماع" في الترتيب الأول بين العبارات بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦١)، تليها العبارة رقم (٢): "يسهم المسرح في تمييز الطفل بين الأصوات" بمتوسط (٤.٦)، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (٣): "يسهم في تذكر الأحداث والأصوات التي سمعها" بنفس قيمة المتوسط الحسابي، ولكنها أعلى منها في قيمة الانحراف المعياري، تليها العبارة رقم (١): "يسهم المسرح في زيادة قدرة الطفل على الاستماع" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٧)، وأخيرًا في الترتيب الأخير بين العبارات جاءت العبارة رقم (٥): "يسهم في تعلم الطفل بعض المهارات كالإصغاء" بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٦).

كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري للعبارات قليلة ومتوسطة؛ حيث جاءت أقل عبارة في قيمة الانحراف المعياري العبارة رقم (٢): "يسهم المسرح في تمييز الطفل بين الأصوات" بقيمة

٠.٥٨ لتظهر الاختلاف القليل في آراء عينة الدراسة حولها، بينما جاءت العبارة رقم (٥): "يسهم في تعلم الطفل بعض المهارات كالإصغاء" بأعلى قيمة في الانحراف المعياري بقيمة ٠.٧ لتُظهر اختلافًا أكبر في آراء عينة الدراسة حولها.

ومن خلال ما سبق يتضح أن مسرح الطفل ينمي مهارة الاستماع؛ من خلال مساهمته في تمييز الطفل بين الأصوات، وتذكيره بالأحداث والأصوات التي سمعها، بالإضافة إلى نمو مهارة الاستماع، ومساهمة المسرح في تعلم الطفل المهارات؛ كالإصغاء.

وهو ما أكدته بعض الدراسات السابقة من خلال نتائجها؛ كدراسة بلعباسي (٢٠٢٠) التي أكدت أهمية تنمية مهارة الاستماع في التعليم قبل التدريس، ودراسة السمحان (٢٠١٥) التي أكدت دور مسرح الطفل في تحسين مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن والكويت.

المحور الثاني: دور مسرح الطفل في تنمية مهارة التحدث

جدول (٨):

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لآراء عينة الدراسة حول عبارات دور مسرح الطفل في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١١	يسهم المسرح في كسر حاجز الخوف والخجل وينمي الثقة بالنفس والجرأة من خلال التحدث	٤.٦٢	٠.٦٣	موافق بشدة	١
٩	يساعد على زيادة الحصيلة اللغوية عن طريق التحدث	٤.٥٦	٠.٦٥	موافق بشدة	٢
٧	يساعد المسرح على مهارة تقليد الأصوات التي استمع إليها	٤.٥٥	٠.٦٠	موافق بشدة	٣
١٢	يستطيع الطفل من خلال المسرح التحكم في نبرات الصوت، وتنغيمها، وتلحينها أثناء التحدث	٤.٥٢	٠.٧٢	موافق بشدة	٤
٦	يسهم المسرح في تنمية مهارة التحدث للأطفال	٤.٥١	٠.٦٣	موافق بشدة	٥
٨	يساعد المسرح على تنمية قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره أثناء الحديث	٤.٤٣	٠.٦٨	موافق بشدة	٦
١٠	يساعد الطفل على إتقان مخارج الحروف من خلال التحدث	٤.٣٩	٠.٧٤	موافق بشدة	٧
	المتوسط العام لدرجة الموافقة	٤.٥١	٠.٥٤	موافق بشدة	

من الجدول السابق يتضح أن هناك موافقة بشدة على دور مسرح الطفل في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥١ من ٥) درجات؛ وهو

متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى درجة موافق بشدة، حيث تم تناول هذه المهارة من خلال سبع عبارات مختلفة، جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافقة بشدة، حيث تراوحت متوسطاتها ما بين (٤.٣٩ و٤.٦٢ من ٥) درجات وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي؛ وهو ما أثر على المتوسط الكلي للمحور.

جاءت العبارة رقم (١١): "يسهم المسرح في كسر حاجز الخوف والخجل، وينمي الثقة بالنفس والجرأة من خلال التحدث" في الترتيب الأول بين العبارات بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٢)، تليها العبارة رقم (٩): "يساعد على زيادة الحصيلة اللغوية عن طريق التحدث" بمتوسط (٤.٥٦)، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (٧): "يساعد المسرح على مهارة تقليد الأصوات التي استمع إليها" بمتوسط (٤.٥٥)، وتنوعت باقي عبارات المحور التي تشير متوسطاتها إلى درجة الموافقة بشدة، فجاءت العبارة رقم (١٠): "يساعد الطفلَ على إتقان مخارج الحروف من خلال التحدث" في الترتيب الأخير بين العبارات بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٩).

كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري للعبارات قليلة ومتوسطة، حيث جاءت أقل عبارة في قيمة الانحراف المعياري العبارة رقم (٧): "يساعد المسرح على مهارة تقليد الأصوات التي استمع إليها" بقيمة ٠.٦ لتُظهر الاختلاف القليل في آراء عينة الدراسة حولها، بينما جاءت العبارة رقم (١٠): "يساعد الطفلَ على إتقان مخارج الحروف من خلال التحدث" بأعلى قيمة في الانحراف المعياري بقيمة ٠.٧٤ لتُظهر اختلافًا أكبر في آراء عينة الدراسة حولها.

ومن خلال ما سبق فإن مسرح الطفل ينمي مهارة التحدث لدى الطفل؛ من خلال كسره لحاجز الخوف والخجل، وتنميته الثقة بالنفس والجرأة من خلال التحدث لدى الطفل، كما يعمل على زيادة حصيلته اللغوية، وتقليده للأصوات التي سمعها، والتحكم في نبرات الصوت، وتنغيمها، وتلحينها أثناء التحدث، وتنمية قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره أثناء الحديث، وإتقانه مخارج الحروف.

وهو ما اتفق مع دراسة السمحان (٢٠١٥) التي أكدت دور مسرح الطفل في تحسين مهارة التحدث لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن والكويت، وبعض نتائج دراسة ناصر (٢٠١٩) حول أثر استخدام مسرح الطفل في تنمية بعض المهارات؛ ومنها مهارة التحدث، ودراسة خضر (٢٠١٦) حول أهمية مسرح الطفل كمدخل لتنمية البنية المعرفية لطفل الروضة.

المحور الثالث: دور مسرح الطفل في تنمية مهارة القراءة

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لآراء عينة الدراسة حول عبارات دور مسرح الطفل في تنمية مهارة القراءة لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٦	ينمي المسرح ثقة الطفل بنفسه أثناء القراءة	٤.٣٥	٠.٨٢	موافق بشدة	١
١٣	ينمي المسرح القراءة الصحيحة للطفل	٤.١١	٠.٨٩	موافق	٢
١٥	ينمي القدرة على القراءة في سرعات مختلفة	٤.٠٨	٠.٨٧	موافق	٣
١٤	يساعد الطفل على قراءة الكلمات حسب ترتيبها في الجملة	٤.٠٨	٠.٩٠	موافق	٤
١٧	يساعد الطفل على القراءة في الاتجاهات الأربعة؛ أي من الأيمن إلى الأيسر، ومن الأعلى إلى الأسفل	٣.٨٥	٠.٩٨	موافق	٥
المتوسط العام لدرجة الموافقة		٤.٠٩	٠.٧٦	موافق	

من الجدول السابق يتضح أن هناك موافقة على دور مسرح الطفل في تنمية مهارة القراءة لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٩ من ٥) درجات؛ وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الثانية وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم تناول هذه المهارة من خلال خمس عبارات مختلفة جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافقة، ما عدا عبارة واحدة تشير متوسطاتها إلى درجة موافقة بشدة، حيث تراوحت متوسطاتها ما بين (٣.٨٥ و ٤.٣٥ من ٥) درجات وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي؛ وهو ما أثر على المتوسط الكلي للمحور.

فجاءت عبارة واحدة تشير إلى درجة موافقة بشدة، وهي العبارة رقم (١٦): "ينمي المسرح ثقة الطفل بنفسه أثناء القراءة" في الترتيب الأول بين العبارات بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٥)، في حين جاءت العبارات الأربع المتبقية بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافق فقط، فجاءت العبارة رقم (١٣): "ينمي المسرح القراءة الصحيحة للطفل" في الترتيب الثاني بين عبارات المحور بمتوسط (٤.١١)، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة رقم (١٥): "ينمي القدرة على القراءة في سرعات مختلفة" بمتوسط (٤.٠٨)، تليها العبارة رقم (١٤): "يساعد الطفلَ على قراءة الكلمات حسب ترتيبها في الجملة" بنفس قيمة المتوسط الحسابي، ولكنها أعلى في قيمة الانحراف المعياري، بينما جاءت العبارة رقم (١٧): "يساعد الطفلَ على القراءة في الاتجاهات الأربعة؛ أي

من الأيمن إلى الأيسر، ومن الأعلى إلى الأسفل" في الترتيب الأخير بين العبارات بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٥).

كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري للعبارات جاءت متوسطة؛ حيث جاءت أقل عبارة في قيمة الانحراف المعياري العبارة رقم (١٦): "ينمي المسرح ثقة الطفل بنفسه أثناء القراءة" بقيمة ٠.٨٢ لتُظهر الاختلاف في آراء عينة الدراسة حولها، بينما جاءت العبارة رقم (١٧): "يساعد الطفلَ على القراءة في الاتجاهات الأربعة؛ أي من الأيمن إلى الأيسر، ومن الأعلى إلى الأسفل" بأعلى قيمة في الانحراف المعياري بقيمة ٠.٩٨ لتُظهر اختلافًا أكبر في آراء عينة الدراسة حولها.

ومن خلال ما سبق فإن مسرح الطفل ينمي مهارة القراءة من خلال دوره الكبير في تنمية ثقة الطفل بنفسه أثناء القراءة، ودوره في تنمية القراءة الصحيحة للطفل، والقراءة في سرعات مختلفة، ومساعدته على قراءة الكلمات حسب ترتيبها في الجملة، والقراءة في الاتجاهات الأربعة.

وهو ما اتفق مع دراسة السمحان (٢٠١٥) التي أكدت دور مسرح الطفل في تحسين مهارة القراءة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن والكويت، وبعض نتائج دراسة ناصر (٢٠١٩) حول أثر استخدام مسرح الطفل في تنمية بعض المهارات؛ ومنها مهارة القراءة.

المحور الرابع: دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الكتابة

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لآراء عينة الدراسة حول عبارات دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الكتابة لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢٣	يساعد المسرح على تقليد كتابة الكلمات المكتوبة	٣.٨٥	٠.٩٦	موافق	١
٢٢	يستطيع الطفل التحبير على الكتابة والسير في الاتجاه الصحيح	٣.٧٦	٠.٩٨	موافق	٢
٢١	تمييز الطفل كتابة الحرف موقعًا وشكلًا	٣.٧١	٠.٩٦	موافق	٣
١٩	يساعد على كتابة الحروف المتشابهة في الشكل	٣.٦٧	٠.٩٥	موافق	٤
٢٠	يساعد على كتابة الحروف المتشابهة في النطق	٣.٦٧	٠.٩٧	موافق	٥
١٨	ينمي مهارات الكتابة عند الطفل	٣.٦٣	٠.٩٧	موافق	٦
	المتوسط العام لدرجة الموافقة	٣.٧١	٠.٨٩	موافق	

من الجدول السابق يتضح أن هناك موافقة على دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الكتابة لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧١ من ٥) درجات؛ وهو

متوسط حسابي يقع في الفئة الثانية وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي الذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم تناول هذه المهارة من خلال ست عبارات مختلفة، جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافقة؛ حيث تراوحت متوسطاتها ما بين (٣.٦٣ و٣.٨٥ من ٥) درجات وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي؛ وهو ما أثر على المتوسط الكلي للمحور.

جاءت العبارة رقم (٢٣): "يساعد المسرح على تقليد كتابة الكلمات المكتوبة" في الترتيب الأول بين العبارات بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٥)، تليها العبارة رقم (٢٢): "يستطيع الطفل التحبير على الكتابة والسير في الاتجاه الصحيح" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٦)، وتنوعت باقي عبارات المحور التي تشير متوسطاتها إلى درجة موافق؛ حيث جاءت العبارة رقم (١٨): "ينمي مهارات الكتابة عند الطفل" في الترتيب الأخير بين العبارات بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٣).

كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري للعبارات جاءت مرتفعة عن باقي المحاور الأخرى لتُظهر اختلاف آراء عينة الدراسة حول عبارات هذا المحور، فجاءت أقل عبارة في قيمة الانحراف المعياري في هذا المحور هي العبارة رقم (١٩): "يساعد على كتابة الحروف المتشابهة في الشكل" بقيمة ٠.٩٥ لتُظهر الاختلاف في آراء عينة الدراسة حولها، بينما جاءت العبارة رقم (٢٢): "يستطيع الطفل التحبير على الكتابة والسير في الاتجاه الصحيح" بأعلى قيمة في الانحراف المعياري بقيمة ٠.٩٨ لتُظهر اختلافًا أكبر في آراء عينة الدراسة حولها.

ومن خلال ما سبق يتضح أن مسرح الطفل ينمي مهارة الكتابة لدى الطفل؛ من خلال بعض الأدوار؛ كمساعدته في تقليد كتابة الكلمات المكتوبة، أو تميزه في كتابة الحرف موقعًا وشكلًا، وكتابة الحروف المتشابهة في الشكل أو النطق، وتمكين الطفل من تنمية مهارة الكتابة بشكل عام، والسير في الاتجاه الصحيح.

وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض ما جاءت به دراسة مصطفى (٢٠١٩) حول دور بعض البرامج والتطوير التعليمي في مرحلة رياض الأطفال في تنمية مهارة الكتابة لديهم؛ وهو ما أكدته أيضًا دراسة بلعباسي (٢٠٢٠) حول تنمية مهارة الكتابة، واتفق أيضًا مع نتائج دراسة السمحان (٢٠١٥) حول دور مسرح الطفل في تحسين مهارة الكتابة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن والكويت.

الإجابة عن التساؤل *الثالث*: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) أو أقل منه، بين متوسطي استجابات معلمات ومشرفات رياض الاطفال حول دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة؟

وللإجابة عن التساؤل الثالث للدراسة تم استخدام اختبار ت T–test للعينات المستقلة؛ لإيجاد الفروق الإحصائية بين استجابات المعلمات والمشرفات حول المهارات الأربع، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١١): اختبار ت

للعينات المستقلة لإيجاد الفروق بين استجابات المعلمات والمشرفات حول محاور الدراسة

المحور	المسمى الوظيفي	عدد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
مهارة الاستماع	معلمة	١٨٨	٤.٥٩	٠.٥٠	٠.٠١٢	١٩٨	٠.٩٩١
	مشرفة	١٢	٤.٥٨	٠.٤٥			
مهارة التحدث	معلمة	١٨٨	٤.٥١	٠.٥٥	٠.٠٥٢	١٩٨	٠.٩٥٩
	مشرفة	١٢	٤.٥٠	٠.٤٥			
مهارة القراءة	معلمة	١٨٨	٤.١١	٠.٧٣	١.٣٦٩	١٩٨	٠.١٧٣
	مشرفة	١٢	٣.٨٠	١.١٣			
مهارة الكتابة	معلمة	١٨٨	٣.٧٢	٠.٨٧	٠.٦٩٠	١٩٨	٠.٤٩١
	مشرفة	١٢	٣.٥٤	١.١٨			
المهارات اللغوية ككل	معلمة	١٨٨	٤.٢٣	٠.٥٤	٠.٧٢٤	١٩٨	٠.٤٧٠
	مشرفة	١٢	٤.١٢	٠.٦٨			

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول السابق عدمُ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محاور المهارات الأربع أو المحاور ككل تعزى لاختلاف المسمى الوظيفي لعينة الدراسة؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) (٠.٩٩١، ٠.٩٥٩، ٠.١٧٣، ٠.٤٩١، ٠.٤٧٠) وهي قيم أكبر من (٠.٠٥).

وترى الباحثة أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يرجع إلى أهمية ودور مسرح الطفل من وجهة نظر المعلمات والمشرفات، وأنهن لم يختلفن في الآراء حول هذا الدور، كما أن هذه النتائج اختلفت مع بعض ما جاءت به الدراسات السابقة؛ كدراسة السمحان (٢٠١٥) التي كشفت نتائجها عن وجود فروق إحصائية بين المعلمات.

ملخص النتائج:

الإجابة عن التساؤل الأول حول دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والمهارات مجتمعةً لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف

١. **أظهرت النتائج أن هناك دورًا كبيرًا جدًّا لمسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف بمتوسط (٤.٢٣)؛ حيث جاءت مهارة الاستماع في الترتيب الأول، تليها مهارة التحدث، وكلتاهما كان لمسرح الطفل دور كبير جدًّا فيهما، ثم مهارة القراءة، وأخيرًا مهارة الكتابة التي كان لمسرح الطفل دور كبير فيها، ولكنه بدرجة أقل من مهارتي الاستماع والتحدث.**
٢. **أظهرت النتائج الموافقة بشدة على دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الاستماع لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف بمتوسط حسابي (٤.٥٩).**
٣. **أظهرت النتائج الموافقة بشدة على دور مسرح الطفل في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف بمتوسط حسابي (٤.٥١).**
٤. **أظهرت النتائج الموافقة على دور مسرح الطفل في تنمية مهارة القراءة لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف بمتوسط حسابي (٤.٠٩).**
٥. **أظهرت النتائج الموافقة على دور مسرح الطفل في تنمية مهارة الكتابة لدى أطفال الروضة في مدينة الطائف بمتوسط حسابي (٣.٧١).**

الإجابة عن التساؤل الثاني حول مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) أو أقل منه، بين متوسطي استجابات معلمات ومشرفات رياض الاطفال حول دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة.

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محاور المهارات الأربع أو المحاور ككل بين المعلمات والمشرفات؛ وهو ما تفسره الباحثة بأن دور مسرح الطفل في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة عليه إجماع كبير بين العاملين في العملية التعليمية مع هذه الفئة.

التوصيات:

من خلال الاطلاع على نتائج أسئلة الدراسة الحالية، التي أظهرت دور مسرح الطفل في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات في مدينة الطائف؛ فإن الباحثة توصي الجهات المعنية ومعلمات رياض الأطفال بالآتي:

١. **العمل على زيادة تفعيل مسرح الطفل بشكل حقيقي في عمليات التربية والتعليم لمرحلة رياض الأطفال.**
٢. **أن تقوم معلمات رياض الأطفال بإشراك الأطفال في مسرح الطفل، سواء في الإعداد، أو التمثيل، أو النقاش والحوار حول مغزى المسرحية؛ لتحسين المهارات اللغوية لديهم.**
٣. **تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية الإعداد والإخراج المسرحي لمسرحيات الأطفال؛ لضمان فعالية إعداد مسرحيات تربوية للأطفال تتوافر فيها العناصر الفنية والمسرحية الجاذبة للطفل.**
٤. **إعداد أدلة لمعلمات رياض الأطفال؛ لتنفيذ المسرحيات المختلفة التي تناسب مرحلة رياض الأطفال.**
٥. **العمل على توفير بيئة فيزيقية ملائمة لمسرح الطفل داخل مدارس رياض الأطفال.**
٦. **أهمية إشراك الأمهات في التفاعل مع مسرحيات الطفل؛ لكسر حاجز الخوف لدى الأطفال.**
٧. **إجراء مسابقات مسرحية بين مراحل الروضة؛ لإشراك الأطفال في فعاليات مختلفة، وأن يكون لمسرح الطفل دور تعليمي واجتماعي.**

الأبحاث المقترحة:

أسهم البحث الحالي في إظهار دور مسرح الطفل في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات في مدينة الطائف؛ وتوصي الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول مرحلة رياض الأطفال بالآتي:

١- **إجراء دراسات مستقبلية وصفية تتناول وجهات نظر المعلمين والمعلمات حول أثر مسرح الطفل في تحسين مهارات اللغة الأربع: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) على مستوى مناطق أخرى من المملكة.**

٢- **إجراء دراسات مستقبلية تجريبية تتناول أثر برنامج تعليمي قائم على مسرحة المنهاج أو الدروس التعليمية وأثر مسرح الطفل في تحسين مهارات اللغة الأربع: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) على طلبة رياض الأطفال في مدينة الطائف.**

٣- **إجراء دراسات مستقبلية تجريبية عن أثر استخدام مسرح الطفل على تطوير شخصية أطفال مرحلة رياض الأطفال في مدينة الطائف.**

٤- **إجراء دراسات مستقبلية عن دور مسرح الطفل في تنمية القيم الوطنية لدى أطفال الروضة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلماتها.**

٥- **إجراء دراسات مستقبلية عن دور عناصر الجذب في عروض مسرح الطفل الحديث في تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال– دراسة تجريبية.**

المراجع:

المراجع العربية:

إبراش، إبراهيم. (٢٠٠٨). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، عمان، دار الشروق.

أبو دريع، سامر محمد. (٢٠٢٠). بناء وتقنين مقياس الفهم الاشاري لقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال والمراهقين الصم بلغة الإشارة للفئة العمرية (٧–٩) سنه للبيئة الأردنية، جامعة الامارات العربية المتحدة، *المجلة الدولية الأبحاث التربوية*، *٤٤* (١)، ٢٠٢–٢٤٩.

أبو محفوظ، ابتسام محفوظ. (٢٠١٧). *المهارات اللغوية*، الرياض، دار التدمرية.

أحمد، سمير عبد الوهاب. (٢٠٠٩). *أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية*، ط٢، عمان، دار المسيرة.

الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج. (١٤٣٧). *المهارات اللغوية*، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

امان، قيس عدنان، وشبوط، سعد فاخر. (٢٠١٩). التوظيف الدرامي والتربوي لشخصية الراوي في عروض المسرح المدرسي، *مجلة كلية التربية، العدد (٣٧) الجزء (٣)*، ٤٩١–٥٢٠.

الباجلان، ميادة مجيد أمين. (٢٠٢٠). عناصر الجذب البصري في عروض مسرح الطفل، *مجلة كلية التربية، المجلد ٤ العدد(٣٨) ٢١٨٢–٢٢٠٢*.

بركات، علي. (٢٠٠٨). توظيف استراتيجية تدريس القصة في توفير بيئة صفية داعمة لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، *المجلة الأردنية، ٤ (٣)، ١٨٩–٢٠٣*.

بلعباسي، أميرة. (٢٠٢٠). التعليم ما قبل المدرسة وأثرة في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم: دراسة ميدانية. [رسالة ماجستير غير منشوره وزارة التعليم العالي والبحث العلمي] ١–١٣٤.

بلقاسي، كريم. (٢٠٠٣). *مسرح الطفل في الجزائر دراسة في القيم والتفاعل* [رسالة ماجستير غير منشور– جامعة الجزائر]، ١–٢٥٤.

بوالصبعين، نوال وزغليط، دنيا وشابي، حكيمة وقحام، أسماء. (٢٠٢٠). *دور الروضة في تنمية المهارات اللغوية الأطفال ما بين ٤–٥ سنوات من وجهة نظر المربيات* [مذكرة لنيل ليسانس غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحي– جيجل.

بيومي، عواطف عبدة. (٢٠٢١). فاعلية الألعاب التربوية والتنمية المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف، *المجلة الاكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، ٢(١)، ١– ١٠٨.*

حسين، عبد الرازق. (٢٠١٠). *مهارات الاتصال اللغوي*، الرياض، العبيكان للنشر.

خضر، إيمان احمد. (٢٠١٦). *مسرح الطفل*، ط٥، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون.

خضر، إيمان عبد العزيز. (٢٠١٦). مسرح الطفل كمدخل لتنمية البنية المعرفية لطفل الروضة من وثيقة المعايير القومية لطفل الروضة، *مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (١٧)* لسنة ٢٠١٦، ١٢٢–١٤٣.

الدريج، محمد، والحنصالي، جمال، وعمار، سام، وحسن، علي سعود، وحمود، محمد الشيخ. (٢٠١١). معجم *مصطلحات المناهج وطرق التدريس*، الرباط، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي.

زكي، رامي سامح. (٢٠١٩). التحول العلامي لمنظومة العرض البصرية في مسرح الطفل، *مجلة الأكاديمي، العدد (٩٣) لسنة* ٢٠١٩، ٩٥–١١٠.

سبينى، سرجيو (٢٠٠١). *التربية اللغوية للطفل* (فوزي عيسى، عبد الفتاح حسن، مُترجم) القاهرة، دار الفكر العربي.

سعيد، محمد حسين، ومراد، نجوى وزير. (٢٠١٨). أثر استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، *مجلة كلية التربية، عدد ديسمبر، الجزء (٢) لعام ٢٠١٨، ٢٩٠– ٣٥٩.*

السماعيل، عبد العزيز بن عبد الرحمن، (١٤٣٩). *مسرح الطفل لعبة الخيال والتعلم الخلاق*، الرياض، المجلة العربية.

السمحان، فاطمة يعقوب يوسف. (٢٠١٥). دور مسرح الطفل في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في الأردن والكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربية والنفسية– جامعة عمان العربية بالأردن، ١–٧٧.

شحاتة، حسن والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم *المصطلحات التربوية والنفسية*، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

الصقعبي، انتصار صالح. (٢٠١٧). *الاعلام المرئي والطفل*، الرياض، مكتبة الرشد ناشرون.

الصوري، محمد مبارك. (١٤١٨). مسرح *الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات*، الكويت، حوليات كلية الآداب.

عبد الله، عمرو محمد. (٢٠١٧). ثقافة السلام في نصوص مسرح الطفل العربي: دراسة تحليلية، *مجلة البحوث الإسلامية، ع (٤٨) ج (٢) أكتوبر ٢٠١٧*، ٣٥١-٣٩٢.

عبيدات، ذوقان، وعبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (٢٠١٣). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*، عمان: دار الفكر.

عمر، عبد العزيز محمد. (٢٠١٨). دور استراتيجيات تعلم اللغة في تنمية المهارات اللغوية، *معهد العلوم الإسلامية في اندونيسيا، الندوة الوطنية حول طالبة اللغة العربية، جامعة ولاية مالانج*، ١٧-٥١.

العيسوي، عبد الفتاح محمد. (٢٠١٦). سبل تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٥٤ (٦١٧)، ٦٨-٧٠.

الغصاونة، يزيد عبدالمهدي، والبكور، فهمي مصطفى، والشرمان، وائل محمد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التعليم العرضي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال التوحديين في محافظة الطائف، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٢ (٥) أكتوبر لسنة (٢٠١٤)، ١٩٣-٢٢٤.

قزامل، سونيا هانم. (٢٠١٣). المعجم العصري في التربية، القاهرة، دار عالم الكتب.

محمد، ماجدة فتحي سليم. (٢٠١٥). برنامج مقترح قائم على التعلم بالمشروعات اللغوية لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٦٤) أغسطس لسنة* (٢٠١٥)، ٢٤٣-٢٧٨.

مسعود، جبران (١٩٩٢). معجم *الرائد*، ط٧، بيروت–لبنان دار العلم للملايين.

مصطفى، هبة مصطفى محمد. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجيات البرمة اللغوية العصبية على تنمية مهارات الكتابة التواصلية وحل المشكلات، مجلة كلية التربية، عدد يناير، الجزء الأول، ٤٠٩-٤٣٩.

مصلح، عمران احمد على. (٢٠١٦). استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم، دراسة وصفية، *مجلة جامعة المدينة العالمية، ع (١٨) أكتوبر لسنة (٢٠١٦)*، ٣٠٣-٣٤٦.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب. (٢٠٢٠). المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرائق التدريس، الرباط: المغرب، المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.

المومني، مرام فايز. (٢٠١٧) أثر استخدام اللعب على تطور المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال، *مجلة العلوم التربوية، ع (٢) ج (٢) ابريل لسنة (٢٠١٧)*،٣٩٩-٤٦٤.

الناشف، هدى محمود. (٢٠٠٧). *تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة*، الاردن، دار الفكر.

ناصر، حلا عبد الحسين. (٢٠١٩). أثر استخدام مسرح الطفل في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الرياض، *مجلة كلية التربية الإسلامية، ٢٥ (١٠٥) لسنة (٢٠١٩)*، ٤٦٠-٤٧٧.

نسيم، سحر توفيق، وأبو العيون، سمير احمد. (٢٠١٤). *تعليم العلوم لطفل الروضة برامج تطبيقية حديثة*، الطائف، دار المكتبة المصرية–المكتبة العربية.

نسيم، سحر توفيق، وابوسنة، نوره حمدي. (٢٠١٥). *قصص الأطفال ووسائط نقلها*، ط٢، الطائف، دار الكتب المصرية – المكتبة العربية.

وهبة، مجدي، والمهندس، كامل. (١٩٨٤). *معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب*، ط٢، بيروت، مكتبة لبنان.

الياس، ماري وبحسن، حنان قصا. (١٩٩٧). المعجم المسرحي، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.

المراجع الأجنبية:

Taber, Keith S. (2016). The Use of Cronbach's Alpha When Developing and Reporting Research Instruments in Science Education. *Research in Science Education, 48*(6), 1273-1296.